# نشرة العنصرة الأسبوعية

تصدر عن النيابة البطريركية للروم الكاثوليك الملكيين في الكويت
ت : ٢٥٦٥٢٨٠٣

**الأحد ١٧ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠ - العدد 56**


**أحد زكّا العشّار -** تذكار أبينا البار اللابس الله أنطونيوس الكبير

- طروبـاريـة القيامة (اللحن الثامن): انحدرتَ من العلاءِ أيها المتحنن، وقبلتَ الدفنَ ثلاثة أيام، لكي تعتقنا من الآلام، فيا حياتنا وقيامتنا، يا رب المجد لك

- خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك وامنح حكامنا الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

- القنداق: يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزى، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعريضي عن أصوات الخطأة الطالبين إليك. بل بما أنك صالحة، بادري إلى معونتنا، نحن الصارخين إليك بإيمان. هلمي إلى الشفاعة، وأسرعي إلى الابتهال. يا والدة الإله المحامية دائماً عن مكرميكِ.

***القراءات الإنجيلية***

***المقدمة:*** كريم لدى الرب، موتُ بارِّه
بماذا نكافئ الربَّ عن كل ما أحسن به إلينا

***فصلٌ من الرسالة إلى العبرانيين (١٣: ١٧-٢١)***

† يا إخوة، أطيعوا مدبِّريكُم واخضَعوا لهُم، فإنَّهُم يَسهَرونَ على نفوسِكُم سَهَرَ مَن سيؤدِّي حِساباً، حتى يفعلوا ذلكَ بسرورٍ لا بكَربٍ، لأنَّ هذا غيرُ نافعٍ لكم، صلُّوا من أجلِنا: فإنَّا واثِقونَ بأنَّ لنا ضميراً صالحاً، إذ نرغَبُ أن نُحسِنَ التصرُّفَ في كلِّ شيء، أطلُبُ إليكُم بأشدِّ إلحاحٍ أن تفعلوا ذلك، حتى أردَّ إليكُم عاجلاً، وإلهُ السَّلام، الذي بَعثَ مِن بينِ الأمواتِ راعيَ الخِرافِ العظيم، بدَمِ العهدِ الأبويّ، ربِّنا يسوع، يكمِّلُكُم في كلِّ عملٍ صالح، حتى تَعلموا بمشيئتِهِ، عامِلاً فيكُم ما حسُنَ لديهِ بيسوعَ المسيح، الذي لهُ المجدُ إلى دهرِ الدَّاهرين. آمين†

***الإنجيل:فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا البشير (١٩: ١-١٠)***

† فِي ذلكَ الزَّمان. كان يسوعُ يَجتَازُ بأريحا * وإذا برَجُلٍ ٱسمُهُ زكّا كان رئيساً على العشَّارينَ وكانَ غنيًّا * وكان يَطلُبُ أن يرى مَن هوَ يسوع. ولم يَستَطِعْ بسبَبِ الجَمعِ لأنَّهُ كان قصيرَ القامَة * فتَقَدَّمَ مُسرِعاً وصَعِدَ إلى جُمَّيزَةٍ لِيَنظُرَه. لأنَّهُ كان مُزمِعاً أن يَجتازَ بها * فلمَّا ٱنتهى يسوعُ إلى المَوضِعِ رفَعَ طَرْفَهُ فرآه. فقال لهُ. يا زكّا. أسرِع ٱنزل. فاليَومَ يَنبَغي لي أن أُقيمَ في بَيتِكَ * فأسرَعَ ونزَلَ وقبِلَهُ فرحاً * فلمَّا رأى الجميعُ ذلك تذمَّروا قائلين. إنَّهُ دخَلَ ليَحِلَّ عندَ رجُلٍ خاطِئ * فوقَفَ زكّا وقال ليسوع. يا سيِّدي. هاءَنذا أُعطي المَساكينَ نِصفَ أموالي. وإن كنتُ قد غَبَنتُ أحداً في شَيءٍ أرُدُّ أربعةَ أضعاف * فقال لهُ يسوع. اليَومَ قد حصَلَ الخلاصُ لهذا البَيت. لأنَّهُ هوَ أيضاً ٱبنُ إبراهيم *فإنَّ ٱبنَ البَشَرِ قد أتى ليَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هَلَك †

## "هذه هي الوحدة" للقديس كبريانوس
## (بمناسبة أسبوع الصلاة من اجل وحدة المسيحيين)

١- يستطيع أن يكون شهيد المسيح مَن يخرق محبة المسيح

هؤلاء وإن ماتوا لأجل المسيح، لا يستطيعون أن يغسلوا بدمهم لطخة الانشقاق، لأن جريمة الانشقاق هذه عظيمة لا يمكن أن تغسَل حتى بالاستشهاد.
لا يمكن أن يكون شهيداً مَن هو خارج الكنيسة، ولا يستطيع أن يصل إلى الملكوت من يترك تلك الكنيسة المُعدَّة لتملك. ان المسيح أعطانا السلام وأوصانا أن نعيش بالسلام والاتفاق. أوصانا أن نحفظ متينة ربط المحبة الأخوية، فلا يستطيع أن يمثل أمامه كشهيد من لم يحفظ هذه المحبة. وهذا أيضاً ما يصرّح به ويعلمناه الرسول بولس بقوله: "لو كان لي الإيمان كله حتى أنقل الجبال ولم تكن فيَّ المحبة فلست بشيء. ولو بذلت جميع أموالي لإطعام المساكين وأسلمت جسدي لأُحرق ولم تكن فيَّ المحبة فلا أنفع شيئاً... المحبة لا تسقط أبداً" (١ كور ١٣: ٢- ٥). يقول "ان المحبة لا تسقط أبداً"، لأنها يلزم أن تثبت دوماً في الكنيسة، وأن يبقى الاخوة دوماً متمسكين بالوحدة والوفاق. ان الانشقاق لا يستطيع أن يحصل على الملكوت. لا يستطيع من خرق بالانشقاق الخبيث محبة المسيح أن يصل إلى ملكوت ذلك المسيح الذي قال: "وصيتي هي أن يحب بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا".
مَن ليس فيه المحبة ليس الله فيه. ذلك ما يقوله يوحنا الرسول: "ان الله محبة فمن يثبت في المحبة يثبت في الله ويسكن فيه" (١ يوحنا ٤: ١٦). ان الذين لم يرضوا أن يبقوا متّحدين مع الكنيسة لا يستطيعون أن يبقوا متحدين مع الله. انهم لن ينالوا اكليل الإيمان بل عقاب الكفر، حتى لو أُسلموا إلى اللهيب أو عرَّضوا حياتهم للوحوش والنار. لن تكون آخرتهم آخرة أبطال للدين، بل آخرة بدون رجاء.
هؤلاء يستطيعون أن يسلموا إلى الموت، لكنهم لا يستطيعون أن يتكللوا. يدّعون أنهم مسيحيون كما يتزيّا الشيطان بزيّ المسيح، كما تنبأ الرب وقال: "كثيرون يجيئون باسمي قائلين أنا المسيح ويضلّون كثيرين" (مرقص ١٣: ٦). وكما أن لا أحد من هؤلاء هو المسيح، حتى لوتستّر باسم المسيح، كذلك لا يمكن أن يكون مسيحياً من لا يثبت في إنجيل المسيح وفي حقيقة الإيمان.

٢- يلزم تجنّب الهراطقة: انهم عميان وقادة عميان
يلزم نبذ وتجنّب كل من ينشقّ عن الكنيسة، لأنه شرير وخاطىء ويهلك ذاته. وهل يعتقد مثل هذا انه يبقى متحداً مع المسيح وهو يقف ضد كهنة المسيح وينفصل عن اكليروسه وعن شركة

مؤمنيه؟
هو يشهر السلاح على الكنيسة، هو يحارب الترتيب الذي وضعه الله. هو عدوّ للهيكل ومتمرّد على ذبيحة المسيح، هو جاحد للإيمان، هو مجرم إلى الدين، هو عبد آبق، هو أخ أصبح عدواً. لأنه بامتهانه أساقفة كهنة الله يتجاسر على بناء هيكل آخر وعلى التلفّظ بصلاة أخرى غير شرعية، وعلى تدنيس الذبيحة الإلهية الحقيقية بذبائح كاذبة. وكل من يقاوم الترتيب الذي وضعه الله يتعرّض للعقاب الإلهي جزاء جسارته.

٣- من يخرق وحدة الكنيسة يرتكب جرماً فظيعاً
يشبه أولئك جميعاً كل الذين يحتقرون التقليد الإلهي وينقادون إلى تعاليم غريبة وأفكار بشرية. ضد هؤلاء يصرخ السيد حين يقول في الإنجيل: "إنكم رفضتم شريعة الله لتحفظوا سنتكم" (مرقص ٧:٩). ان هذا الجرم أفظع من جرم جاحدي الإيمان، لأن هؤلاء يستطيعون على الأقل أن يرجعوا عن غيّهم ويتوبوا عن إثمهم ويستعطفوا رحمة الله بالتكفير؛ هؤلاء يعودون إلى الكنيسة ويسترحمونها، أما أولئك فيتمرّدون عليها؛ هؤلاء قد يكونون خطئوا عن ضعف، أما أولئك فعن الانقياد إلى إرادتهم الشريرة، من يسقط في إثم الجحود يجلب الضرر على ذاته فحسب، أما الذي يسقط في الانشقاق أو الهرطقة فيجرّ معه كثيرين إلى الضلال، الأول يهلك نفسه وحدها، أما الآخر فيسبّب أيضاً هلاك كثيرين.

*ترجمة المطران لطفي لحام*
*الوحدة في الإيمان ١٩٦٥، عدد ٢*
*www.melkites.org*

***تحتفل الكنيسة في ١٧ كانون الثاني بتذكار الأب القديس انطونيوس الكبير.***
***نبذة عن حياة القديس أنطونيوس***
***مأخوذة عن كتيب "حياة القديس أنطونيوس الكبير" للأب أنطونيوس شينا***

وُلد أنطونيوس سنة ٢٥١ مسيحية، في مدينة كومان في مصر العليا القريبة من الصعيد، من والدين مسيحيين تقيين وأغنياء. وكان قبطي.
لم يتعلّم انطونيوس القراءة والكتابة. ولكنّ الله حباه ذكاء طبيعيا بنوع أنه كان يحفظ عن ظهر القلب كل ما كان يتلى عليه من نصوص الكتب المقدّسة وحياة الآباء القديسين وأخبار النساك.
وبينما كان يوماً في الكنيسة لحضور القداس الإلهي، سمع يسوع يقول في الإنجيل للشاب الغني: "إذا شئت أن تكون كاملاً، فاذهب وبع ما تملكه وأعطه للمساكين، فيكون لك كنز في السماء وتعال فاتبعني"... فأثر فيه هذا الكلام وأخذ يتأمله ملياً كأنه موجه إليه شخصياً. فحركت نعمة الله قلبه وعلّل النفس بترك العالم والإقتداء بالمسيح الفقير وبمن سبقوه الى البريّة. في هذه الفترة المقلقة والمصيرية من حياته توفى الله والديه. فعزم نهائياً على ترك العالم الزائل وله من العمر ثمانية عشر سنة. وفرّق كل ما تبقى له على المساكين وعلى بيوت الإحسان، كما قال السيد المسيح في الإنجيل، وذهب الى القفارلا يملك شيئاً متكلاً على العناية الإلهية وحدها. وكان عالماً بوجود النساك هناك، فراح يفكر بأب روحي ومرشد عالم بتدريب النفوس. لذلك كلما كان يعلم بوجود ناسك هنا أو هناك، يذهب اليه للتعرف عليه والإقتداء بفضائله والإستفادة من إرشاداته. وأخذ يماثلهم وينافسهم في الصلاة والتقشفات الشاقة والأصوام والأسهار الطويلة.
دُعيَ القديس انطونيوس أول النساك وأبا الرهبان لكن هذا لا يعني ويجب ان لا يُفهم انه لم يكن من نساك قبله. فقد حقق العلماء المؤرخون إن الحياة النسكية كانت قبل المسيح وبعده، وان مصر كانت مهد الحياة النسكية بإجماع المؤرخين قبل انطونيوس وبعده.
لم يترك انطونيوس العالم ليتنسك في البرية بغضاً بالعالم وكرهاً، بل محبة بالله وبالعالم. شاع خبر قداسته في بلاد الصعيد وكل مصر، فتقاطرت الناس إلى مغارته لمشاهدته وطلب بركته.
كانت حياته اكبر موعظة لاكتساب الدعوات، وأعمق تأثيراً في نفوس وحياة الناس؛ فتجمع حواليه عدد لا يستهان من المؤمنين يسترشدونه. فتتلمذ له عدد من هؤلاء؛ حتى امتلأت البريّة بالنساك وعمرت بالصوامع. لذلك فالقديس انطونيوس يدعى بكل حق منشئ الحياة الرهبانية الجماعية وأول واضعي القوانين الرهبانية.
قال القديس: *"الكتاب المقدس هو نور هاد وكاف لينير عقلنا ويقدس نفوسنا ويسدد خطانا نحو البرّ والقداسة والسعادة. وهو غذاء للنفس وينبوع تجري منه مياه النعمة للحياة الأبدية. كيف لا وهو كلام الله الذي قال أنا الطريق والحق والحياة؛ وأنا الراعي الصالح؛ تزول الدنيا وحرف واحد من الناموس لا يزول"*.
لقد انعم الله على القديس انطونيوس بحياة طويلة، قضاها مع الله في الجهاد العنيد والحب المستميت. ولما علم بدنو أجله حدثته نفسه بزيارة تلاميذه في صوامعهم للمرة الأخيرة ليراهم ويلقي عليهم وصيته الأبوية الأخيرة. ولما وصل سلّم عليهم وقال: *"هذه، يا أولادي زيارتي الأخيرة لكم. ولا اظن اني سأراكم بعد في هذه الدنيا. إن المائة والخمس سنين تضطرني إلى ان انحلّ من هذا الجسم الفاني"*. وتابع يقول: *"يا اولادي، اني مغادركم. غير اني لا انفك عن محبتكم. مارسوا دائماً اعمالكم المقدسة ولا تتراخوا قط. احرصوا كل الحرص ألا تدنس أنفسكم شوائب الأفكار. اجعلوا الموت نصب أعينكم واجعلوا قيد أبصاركم حياة القديسين واقتدوا بهم."*...

**- إنتشار تلاميذ القديس انطونيوس في الشرق عامة وفي لبنان خاصة.**

يقول لنا التقليد الشعبي: ان القديس انطونيوس قد أتى بذاته إلى لبنان وسكن المغارة المعروفة باسمه في دير قزحيا. أما التاريخ والواقع فيخبراننا أن القديس انطونيوس لم يأتِ بذاته الى لبنان. لكن بعض تلاميذه، المفعمين بروح معلمهم والمدفوعين بإلهام الروح القدس هم الذين تركوا الصعيد وانتشروا في الشرق. فأنشأوا المناسك والأديار في وديان لبنان وجباله، يكرمون في كنائسهم على مذابحها اباهم القديس انطونيوس. وهكذا تتابعت الحياة النسكية والسيرة الرهبانية على مدى الأجيال في لبنان حتى يومنا هذا، بفضل الرهبانيات.

أطيب التمنيات لكل من يحمل اسم أنطوان، أنطون، أنطونيو، أنطوني، طوني وأنطوانيت

ارفعوا كنيسة المسيح في صلاتكم وبالخصوص الكنيسة في الكويت وكهنتها